

الوعي بانعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة جامعة بغداد

أشواق سامي جرجيس لموزة (*)

الملخص: تهدف الدراسة إلى قياس ظاهرة العولمة وقياس انعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي لأساتذة جامعة بغداد والتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات ظاهرة العولمة ودرجات انعكاسات ظاهرة العولمة. وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) أستاذ من جامعة بغداد، قد اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وكانت متغيرات البحث (اللقب العلمي والجنس والاختصاص). تم الاعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن أساتذة جامعة بغداد لديهم وعي ومعرفة واسعة بظاهرة العولمة وأن أساتذة الجامعة باختلاف القابهم العلمية لديهم وعي متكافئ لظاهرة العولمة، وكذلك لمتغير الجنس والاختصاص. وبدت انعكاسات ظاهرة العولمة على أساتذة الجامعة يتأثر بتدرج اللقب العلمي، والتخصص، والجنس. وأن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين ظاهرة العولمة، وانعكاسات ظاهرة العولمة وهذا يوضح أن أساتذة الجامعة والمتعلمين هم أول من يستجيب لما يحدث في العالم من ثقافة وتقنية وغير ذلك بحسب موقعهم العلمي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العولمة، انعكاسات ظاهرة العولمة، التعليم الجامعي.

Awareness of the Implications of the Phenomenon of Globalization on Higher Education From the Perspective of Baghdad University Staff

Ashwaq S. J. Lammoza

Abstract: The study aims to measure the phenomenon of globalization and measuring the impact of globalization on higher education for professors University of Baghdad, and to identify the correlation between the scores of the phenomenon of globalization and extreme implications of globalization. The researcher used the descriptive analytical method and included the research sample included (500) professor as a selected sample from the University of Baghdad, it was stratified randomly. The research variables were (scientific title - sex - jurisdiction). Then the stratifying was relying on the questionnaire as a tool for data collection. Among the most prominent results of the study, It was proved that the majority of professors of Baghdad University have awareness and extensive knowledge of the phenomenon of globalization and in spite of their different scientific surnames, they are aware of their disproportionate to the phenomenon of globalization as well as to gender and competence. The implications of the phenomenon on the University professors are influenced by steeply title scientific specialization and sex. The correlation has a positive function on the phenomenon of globalization and the implications of the phenomenon of globalization, and this shows that the university professors and learners are the first to respond to what is happening in the world of culture and technology and so on, according to their scientific and cultural position.

Keywords: the phenomenon of globalization, higher education.

المقدمة:

تعدّ ظاهرة العولمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من أهم الظواهر التي استحوذت ولازالت تستحوذ على اهتمام شرائح فكرية وفئات اجتماعية متعددة التخصصات من اقتصاديين، وساسة، وعلماء اجتماع، ومتقنين، وتربويين، لما لها من ارتباط وثيق بحياة الأفراد والمجتمعات، وغدت بمثابة موجة فكرية طاغية يؤازرها مد اعلامي متصاعد الأثار. ولقد برزت العولمة بشكل واضح خلال عقد التسعينات، وهي الآن القوة الرئيسية التي تقود البشرية ككل الى المستقبل. وأصبحت معظم التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية المذهلة والمتسارعة التي يشهدها العالم بسبب العولمة أو نتيجة من نتائجها الضخمة والعميقة (عبدالله، ١٩٩٩:٣٩).

فالعولمة في الجانب الثقافي منها تهدف إلى توحيد الثقافة في العالم، باستعمال الجانب الثقافي، والاعلامي ذي الصلة بالجوانب النفسية وفي ضوء ذلك تمّ تكييف الثقافة من خلال وسائل اتصال ميسورة (القنوات الفضائية والالكترونيات و الحواسيب و الانترنت وغيرها) بقصد نقل الافكار والمبادئ ونشر المعلومات لمستوى الشبوع بين الناس جميعا، ومن ثم صياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها لزيادة معدلات التشابه، أو التجانس بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات في محصلة تبرز في اطارها وعلى مستوى النفس الإنسانية إمكانية تشكيل وعي وادراك ومفاهيم وقناعات عالمية الطابع (ولندزمن، ١٩٨٨:١٧).

إن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على العالم نتيجة العولمة وثورة المعلومات والتي ميزت هذا العصر ستحدث تغيرات في العملية التربوية بجميع عناصرها لتشمل الأهداف التربوية المنشودة والمناهج والبيئة التعليمية التعلمية والأساتذة والطلاب فالتحول في النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يفرض نفسه على كل جانب من جوانب المجتمع البشري، مما يستلزم الوعي بهذه التحولات. المؤثرة في النظم البشرية الآن ومستقبلاً ظاهرة العولمة التي كُثر الحديث عنها في العقود الأخيرة من حيث انعكاساتها على المجالات كافة: الثقافية والاقتصادية والمعلوماتية، وعلى العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، ولم يعد في مقدور أي بلد أن يعد نفسه بمعزل عن تأثيرات الاحداث والتطورات الدولية لأن العالم بدأ يقترب من مفهوم (القرية الكونية) وأصبح كل فرد مواطناً من مواطني العالم، وأصبح على الجميع أن يتعلموا ليعيشوا في القرية العالمية، وأن يكونوا على معرفة الآخرين، والتفاهم والانسجام معهم، واحترام الثقافات الأخرى وتقبلها، وتحقيق مشروعات مشتركة مع الآخرين، وبناء السلام والتعاون الدوليين (اليونسكو، ١٩٩٦: أ).

وعليه فإن التفاعل بين ظاهرة العولمة والنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية في أي دولة من دول العالم سيؤدي إلى تحولات عديدة في هذا النظم، ومن جملة هذه التحولات ما تصيب العملية التعليمية من تغيرات جوهرية في الشكل والمضمون ولكل عنصر من عناصرها لتحمل مضمون التغيير المقصود إلى باقي النظم الأخرى إذ إن العملية التعليمية ذات علاقة تبادلية، تؤثر في هذا النظم وتتأثر مع باقي نظم المجتمع.

وبناءً على ما تقدم يجب علينا أن نعمل على بناء انسان جديد، وما يحدد ذلك هو طريقة تعاملنا مع ظاهرة العولمة. وإن دور التربية يتحدد بأن تنطلق التربية من داخل العولمة القائمة، وان تدرك آليات هذه العولمة، لكي تعمل على خلق الاجيال التي تملك الاتجاهات والمواقف والمهارات اللازمة والمعارف المطلوبة للتعامل مع العولمة، وبصورة انتقائية سليمة. (عبد الدايم، ٢٠٠٠) ومن هذا المنطلق فإن ظاهرة العولمة وما تمثله من ثورة علمية وتقنية ومعلوماتية شكلت ولازالت تشكل واقعاً قوياً لتجديد المفاهيم التربوية وأطرها ووسائلها ومضامينها وأشكالها وميادينها.

وهي بذلك تشكل ظاهرة كونية إن صح التعبير على اعتبار الخطر الأكبر الذي تنطوي عليه العولمة، هو محو الهوية الثقافية للشعوب وازالة الخصوصيات الحضارية للأمم.

- وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية الدراسة الحالية بالآتي:
١. تناولها موضوع ظاهرة العولمة وهو موضوع حديث له دوره في تشكيل العالم الجديد وانعكاساتها على نواحي الحياة كافة.
 ٢. نوعية العينة التي تناولتها الدراسة وأهميتها المتمثلة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد لما تتميز به هذه الفئة من ثقافة عالية ولما تتمتع به من مقدرة على تشكيل وعي الطلبة وتزويدهم بالخبرات العلمية والعملية النافعة التي تؤهلهم لممارسة أعمالهم بعد تخرجهم كل بحسب اختصاصه.
 ٣. تتعلق الدراسة بالمجتمع العراقي الذي يشهد استجابات بظاهرة العولمة في جوانبها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
 ٤. ندرة الدراسات في هذا المجال في البيئة العراقية، وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة التعرف على :
- (١) ظاهرة العولمة لدى اساتذة جامعة بغداد (عينة البحث) .
 - (٢) الفروق في ظاهرة العولمة بمكوناتها على وفق متغير أ- الاختصاص (علمي وإنساني) ب- اللقب العلمي (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) ج- متغير الجنس (ذكور وإناث) .
 - (٣) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة البحث) على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) .
 - (٤) هل توجد فروق ذات دلالة في درجات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة البحث) وفق متغير اللقب العلمي (مدرس مساعد-مدرس-أستاذ مساعد-أستاذ) .
 - (٥) انعكاسات ظاهرة العولمة عند أساتذة جامعة بغداد (عينة البحث) .
 - (٦) الفروق في انعكاسات ظاهرة العولمة بمكوناتها على وفق متغير الاختصاص أ- (علمي وإنساني) ب- اللقب العلمي (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) ج- متغير الجنس (ذكور وإناث) .
 - (٧) الموازنة في درجات انعكاسات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة البحث) على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) .
 - (٨) الموازنة في درجات انعكاسات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة البحث) على وفق متغير اللقب العلمي (مدرس مساعدو مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) .
 - (٩) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مقياس ظاهرة العولمة ومقياس انعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي لدى أساتذة جامعة بغداد (عينة البحث) .

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالي بأساتذة جامعة بغداد المنتسبين في الكليات للفروع العلمية والانسانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحديد المصطلحات:

- العولمة (Globalization) عرفها كل من:
- (١) انكوني جيدنز (Giddens.A) أنها مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي إذ يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية.(المعقل، ٢٠٠٣:٥)

(٢) مالكو واترز (Waters.M) أنها المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو من دون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع محلي واحد. (الطاهر، ١٩٩٩: ٧)

(٣) العولمة: يمكن النظر إلى العولمة كمجموعة من الظواهر والمتغيرات والمستجدات في نواحي الحياة المختلفة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لرسم صورة العالم الجديد ويمكن تعريف كل بعد من ابعاد العولمة كالآتي:

أ- **العولمة الاقتصادية:** تعني الصورة الجديدة للاقتصاد العالمي الذي يتسم بتحرير التجارة العالمية وتقليص دور الدولة في الفعاليات المختلفة، واعلاء دور القطاع الخاص، وتسهيل وانتقال السلع والخدمات وحركة رأس المال بين دول العالم وإبراز مؤسسات هذا البعد هي شركات عابرة القارات، ومنظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

ب- **العولمة الاجتماعية:** بروز المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكومية التي تهدف الى السعي نحو خلق المجتمع المدني العالمي الذي يراقب نشاطات الدول وسياساتها في مجالات حقوق الانسان والبيئة والارهاب والمخدرات والجريمة والقضايا الاجتماعية والإنسانية الأخرى.

ج- **العولمة الثقافية:** وتعني بروز الأفكار والمعتقدات والقيم والقناعات وأنماط الحياة والأذواق ذات الصبغة الغربية على الصعيد العالمي عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية بفعل وسائل الاتصال الحديثة، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات.

التعريف الإجرائي للعولمة: وهي الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي من التقديرات على فقرات مقياس العولمة المعد لأغراض هذا البحث.

الخلفية النظرية:

مراحل العولمة:

إن للعولمة تاريخاً ضارباً في القدم، ولكن لم يحظ مفهومها بالشيوع والانتشار والازدهار إلا في السنوات الاخيرة، وفيما يأتي سنحاول التعرف على المراحل التي مرت بها العولمة.

اولاً// **مرحلة التكوين:**

ويطلق عليها البعض مصطلح الجينية، باعتبار أن العولمة مثلها مثل الكائن الحي لا بد من أن يمر بمرحلة تكوين جنينية، مرحلة يكون فيها المصطلح محل مراجعة ومراجعة، محل تفاوض ونقاش، ونقاش، واقناع واقتناع وقد مر بها المصطلح في بداية تكوينه ويمكن القول إن مراحل التكوين ترجع جذورها إلى فتوحات الفراعنة القدماء سواء أكان في رحلاتهم إلى بلاد "بونت" الصومال أو في رحلاتهم إلى بلاد الفينيقيين " الشام حالياً" أو في غزوهم للمجهول البعيد الشاسع عما تدل عليه آثارهم في الأمريكيتين ووصولهم إليها قبل غيرهم بالالف سنين، وفي هذه المرحلة برزت قضية العولمة ضمن قضايا إنسانية أخرى، وبذات صياغة مفاهيم عدة ومحاولة تنميطها على مستوى العالم ممثلة في الألعاب الأولمبية، جوائز نوبل للسلام، وانشاء عصبة الأمم، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، صندوق النقد الدولي. (قابيل، ٢٠٠٠: ٢٥)

وفي هذه المرحلة تداخلت عوامل عدة المتشابكة ذات التأثير التفاعلي والتبادلي ومنها:

- (١) الغزو والاحتياح العسكري من أجل استلاب الآخرين والحصول على ماديهم عنوة وبالقوة، وفرض شرعية القوي على الضعيف وقد مارس هذا العامل القبائل والعشائر في حربها من أجل الماء والطعام، ثم من أجل المغنم والثروات، ثم من أجل فرض الجزية والضرائب.
- (٢) التجارة والتبادل القائم بين الأفراد، وبين الشعوب وكذا بين الدول، تنتقل عن طريقه فائض السلع، وينتقل معها وبها الفكر وتجمع عن طريقه البيانات والمعلومات والتي يتم التعامل معها

وبناء مرتكزات الدخول إلى الاسواق العالمية والتمركز فيها، ثم التوسع والانتشار والسيطرة والتحكم والتوجه لقوى السوق.

(٣) الاعلام الجائر الذي استطاع أن يمكننا من معايشة الحدث حال وقوعه فعلياً، وان يؤثر فينا ويدفعنا الى القيام بعمل معين والامتناع عن عمل آخر، وأن يسلب بذلك ارادتنا وحريرتنا على التفكير المنظم وعلى التعامل مع الحدث على وفق بعد الزمان الفاصل، بل أصبح التدخل في صياغة الخبر والاعلان عن الحدث واقع لارتجالية القرارات. (عمارة، ٢٠٠٠: ٣٠-٣٣)

ثانياً// مرحلة ميلاد المصطلح

وهي في الواقع حدث أكثر منها مرحلة، ويتبلور هذا الحدث في انتهاء عمل منظمة الجات، وبدء عمل التجارة الدولية وممارسة انشطتها في ازالة الحواجز والقيود كافة الفاصلة بين الدول، وتعظيم حرية خروج ودخول رؤوس الأموال عبر الدول، وفي الوقت ذاته الضغط بشدة على الحكومات من أجل التنازل على سيادتها، وعلى وفق ارادتها وفي اطار معاهدة دولية تم التوقيع عليها، واجازتها من السلطات التشريعية فأصبحت ملزمة بها ويصبح ومن ثم التوصل منها والخروج عنها أمر صعب ولان هناك عولمتين قديمة وحديثة، ظهرت الأولى مع الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، واستطاعت تنفيذ خطتها أن تزيد من إنتاج السلع زيادة كبيرة دفعت بأمريكا وآسيا وأفريقيا كما مكنتها هذه من الحصول على المواد الخام بأسعار جداً منخفضة، وهذا يفسر ما كان من اندماج الدول الفقيرة المستعمرة في اقتصاديات الدول الصناعية الأوروبية وترجع الإرهاصات الأولى لميلاد المصطلح إلى فترة الوفاق التي سادت فترة السبعينات بعد انتهاء الحرب الباردة التي كانت مشتتة بين القطبين الرئيسيين في العالم، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وانتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية، وكانت بدايتها انهيار سور برلين الذي كان يفصل ما بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية وتوحد الالمانيتين تحت ضغط الإدارة الشعبية، وساعدت عملية انتشار المعلومات واتاحة البيانات، وبشكل فوري على ايجاد تقارب فكري على مستوى العالم، وفي الوقت ذاته زادت عمليات تدوير الفواصل والفوارق بين الدول، وتلاشي الحدود والفوارق الزمنية حتى أصبح العالم كله بمثابة سوق واحدة ضخمة تربط بينها شبكة عصبية من موصلات المعلومات والبيانات وفي الوقت ذاته زادت عملية التماثل والمحاكاة والتنميط ما بين الدول سواء أكان متصل بأنماط الإنتاج والسلع والخدمات والأفكار أو بأنماط التسويق والتوزيع والترويج والإعلان والاعلام (عربيات، ٢٠٠٦: ٤٢)

ثالثاً// مرحلة النمو والتمدد:

وهي مرحلة تتسم بالتداخل والتشابك الواضح لأمر الاقتصاد، وأمور السياسة والثقافة والاجتماع... الخ وأن تصبح المصالح متداخلة ومتفاعلة والعالم مفتوح من دون وجود حدود سياسية بين الدول ومن دون فواصل زمنية وجغرافية، فالنترامن حضوري، فوري. ومن ثم فقد ظهر للوجود كيان جديد، كيان انتماءاته جديدة وقواعد التفاعل معه جديدة وآلياته جديدة قائمة على الدمج والتكامل والحيازة وابتلاع الآخرين والسيطرة عليهم والتحكم فيهم وتوجيههم. وأن كان البعض يرى العولمة الحديثة هي عولمة التحالفات الاستراتيجية بالغة الضخامة فإن العولمة في الواقع تبني لذاتها كياناً أكثر شمولاً من التحالف وأكثر عمقاً من التكامل وأمضى فاعلية من الاندماج، وإن العولمة في صورتها الحالية ظاهرة تفرض تأثيرها على التاريخ الإنساني كله، تفرضه بقسوة على ماضيه ومستقبله كما انها تفرضه كحتمية تاريخية قاهرة ومن ثم فإن النظرة اليها على أنها حالة عابرة، أو فكرة طارئة يمكن طيها واعادتها إلى حيثما كانت يكون أمراً هزلياً، لأننا بالفعل نعيش اقتصاداً تحكمه وتتحكم فيه قوى عالمية تجتاح الدول والحكومات وهي أقوى من الدول والحكومات. (سعيد، ٢٠٠٢: ٩-١١)

العولمة ومسبباتها ما يأتي:

- (١) تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى العالم العربي.
 - (٢) التقدم التكنولوجي.
 - (٣) كثرة الشركات متعددة الجنسيات.
- وللعولمة أنواع عدة منها:
- عولمة الإعلام.
 - العولمة السياسية تعني نشر القيم الغربية في مجال السياسة بدعوة الى الاخذ بالديمقراطية الغربية بوصفها نظام الحكم.
 - العولمة الاقتصادية.(حمدي، ٢٠٠١: ٣٠)

إيجابيات العولمة:

- (١) العولمة تعمل على استقرار الحياة الإنسانية وازدهارها كما تؤثر تأثيراً ايجابياً في حركة التاريخ.
- (٢) ايجاد نوع من الحوار المتبادل بين الأديان والثقافات والذي يؤدي بدوره إلى التعاون بين الشعوب.
- (٣) الغاء المسافات بين الدول وتوحيد المقاييس والمواصفات للمنتجات في أنحاء العالم.
- (٤) توفير الديمقراطية الاجتماعية.
- (٥) فتح المجال أمام الأفراد لاختيار مايلانهم من الثقافات.

سلبيات العولمة:

- تحطيم مقومات المجتمع الأصلية من مبادئ.
- فقدان الهوية وطمس معالم الشخصية.
- القضاء على الترابط الأسري محاولة تفكيك المجتمع.
- تحطيم طفولة الأطفال واستغلالهم صناعياً وغيره.

دراسات سابقة:

دراسة جيبونز (Gibbons,2000) بعنوان "رؤية الكومنولث لعولمة التعليم الجامعي" سعت الدراسة الى بيان توجهات الكومنولث في عولمة التعليم الجامعي, يشير إلى أن قبول الطلبة في الجامعات أخذ يتزايد بشكل ملحوظ ولاسيما في الجامعات الاسترالية والتي بدأت تستقطب طلبة جنوب شرق آسيا. إلا أن الطلبة الأجانب عالمياً لا يتجاوز (١٠%) من مجموعة الطلبة. كما أستنتج الباحث أن تبادل الطلبة الأجانب ما زال يخضع إلى اعتبارات تاريخية فمعظم الطلبة الاجانب في بريطانيا هم من دول الكومنولث أو من أمريكا التي ترتبط بعلاقات تاريخية مع بريطانيا. كما أستنتج الباحث أن عدداً من الطلبة الأجانب في الجامعات سيأخذ في التلاشي تدريجياً وذلك لأن الدراسة في الخارج ستكون مكلفة من ناحية , كما أن التطورات العولمية تعمل على رفع كفاية التعليم العالي داخل كل قطر وتعزيز دور الجامعات في تطوير تعاون دولي في ميدان البحث العلمي وذلك لأن إنتاج الأفكار والطرائق والتقنيات أصبحت عملية خاضعة لاقتصاد السوق, ومما حفز هذا الاتجاه واحد أو أكثر من العوامل الآتية:

- (١) زيادة عدد مراكز البحث والعاملين فيها من الأشخاص ذوي الكفايات العلمية والتقنية العالية الحكومية منها والخاصة.

(٢) زيادة العلاقات بين مراكز البحوث المختلفة والمتشابهة الامر الذي ساعد على أغناء إنتاج المعرفة وتطويرها.

دراسة الخوالدة (٢٠٠٣): سعت الدراسة التعرف الى مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي , عن طريق الاجابة عن الأسئلة الآتية:

أ-ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة.
ب-هل يختلف متوسط وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة باختلاف الكلية وبلد التخرج والرتبة والاكاديمية.

ج-هل تختلف تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية لانعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي باختلاف مستوى وعيهم لها.وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٠) من عضو هيئة تدريس ممن يدرسون في الجامعات الاردنية للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣) اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واستخدم الباحث الاحصاء الوصفي وتحليل التباين متعدد المتغيرات والموازات البعدية باستعمال اختبار (شيفيه) وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي :

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات وعي أعضاء هيئة التدريس بظاهرة العولمة تعزى للكلية ولصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية.

٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات وعي أعضاء هيئة التدريس بظاهرة العولمة لدولة التخرج ولصالح خريجي أمريكا بكندا وأوربا الغربية.

مناقشة الدراسات السابقة

تطرقت الدراسات السابقة المتعلقة بفهم ظاهرة العولمة الى تصورات المنظرين بظاهرة العولمة في جوانبها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية ومستوى وعيهم بهذه الظاهرة فتصور جوانب الظاهرة مرتبط حتما بالأيديولوجيات التي ينظر الناس من خلالها أما الوعي فيتضمن المعرفة بالأفعال التي تمارسها الدول في ظل العولمة وهي عوامل موضوعية لا تتأثر معرفة الفرد بها بإفادته منها أو عدمه. وأبرزت العولمة في التعليم اتجاهات جديدة وادى ذلك الى زيادة عدد مراكز البحث والعاملين فيها وإلى زيادة العلاقات بين مراكز البحوث المختلفة والمتشابهة وان التطورات في ظاهرة العولمة يعمل على رفع كفاية التعليم العالي. وان ندرة الدراسات العربية ولاسيما العراقية منها على وجه التحديد. وافادت الباحثة من هذه الدراسات في أنها تناولت متغيرات لظاهرة العولمة في المجالات الاكاديمية المختلفة لأساندة الجامعة وانعكاسات ذلك على التعليم الجامعي.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظراً لملاءمته لأغراض وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع البحث الحالي من أساتذة جامعة بغداد متمثلة بالكليات الإنسانية والعلمية بواقع (١٢) كلية متمثلة بالاختصاصات الإنسانية والعلمية بواقع (٦) كلية تمثل الاختصاصات الإنسانية و(٦) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبلغ العدد الاجمالي لأساتذة جامعة بغداد (٣١٢٣) تدريسي، والجدول (١) يوضح أعداد التدريسيين في جامعة بغداد موزعين على وفق المرتبة العلمية، والنوع، والتخصص.

الجدول (١) أعداد التدريسيين في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

التخصص	مدرس مساعد			مدرس			أستاذ مساعد			أستاذ			المجموع	
	م	أ	ذ	م	أ	ذ	م	أ	ذ	م	أ	ذ	م	أ
كليات علمية	١٦٠	١٠٢	٢٦٢	٣٠٠	٢٨٠	٥٨٠	٤١٧	٢١٢	٦٢٩	٢٦١	٦٣	٣٢٤	١١٣٨	٦٥٧
كليات إنسانية	٢٠٣	١٤٥	٣٤٨	٣٣٨	٢٦٦	٦٠٤	٣٩٦	١٧٧	٥٧٣	٣٥٠	٦٣	٤١٣	١٢٨٧	١٢٠٦
المجموع	٣٦٣	٢٤٧	٦١٠	٦٣٨	٥٤٦	١١٨٤	٨١٣	٣٨٩	١٢٠٢	٦١١	١٢٦	٧٣٧	٢٤٢٥	١٨٦٣

عينة الدراسة:

١. **عينة البناء:** اختيرت (١٢) كلية (٦) منها من التخصص الانساني و(٦) منها من التخصص العلمي بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (٢) يوضح ذلك. الجدول (٢) أسماء الكليات (عينة الدراسة)

ت	الكلية	التخصص	ت	الكلية	التخصص
١	التربية للبنات	انساني	١	العلوم للبنات	علمي
٢	التربية الرياضية	انساني	٢	العلوم	علمي
٣	الاعلام	انساني	٣	الهندسة	علمي
٤	العلوم السياسية	انساني	٤	الهندسة خوارزمي	علمي
٥	الأداب	انساني	٥	الصيدلة	علمي
٦	اللغات	انساني	٦	الطب	علمي

٢. **عينة بناء المقياسين:** تم اختيار (٥٠٠) تدريسي (عينة التحليل الاحصائي) بالطريقة التطبيقية العشوائية، بلغ عدد الكليات (١٢) كلية وبنسبة تتفق مع أعدادهم في كل قسم.

٣. **عينة التدريسيين:** شملت عينة الدراسة الحالية (٥٠٠) تدريسي تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العشوائية موزعين بين (١٢) كلية ضمن جامعة بغداد وعلى وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى) ومتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب متغير (الجنس و التخصص و اللقب العلمي)

المجموع	اللقب العلمي				التخصص	الجنس
	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد		
٢٧٥	٢٠	١١	٥٠	٦٤	علمي	ذكر
	٢٦	٥٩	٣٦	٩	إنساني	
	٤٦	٧٠	٨٦	٧٣	المجموع	
٢٢٥	٢٠	٦٠	٦٠	١٦	علمي	أنثى
	٣٠	١١	٩	١٩	إنساني	
	٥٠	٧١	٦٩	٣٥	المجموع	
٥٠٠	٤٠	٧١	١١٠	٨٠	علمي	ذكور وإناث
	٥٦	٧٠	٤٥	٢٨	إنساني	ذكور وإناث
	٩٦	١٤١	١٥٥	١٠٨	المجموع	

أدوات الدراسة:

١- مقياس ظاهرة العولمة

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة (كدراسة الخوالدة، ٢٠٠٣) وبهذا تكون مقياس ظاهرة العولمة من (٢٦) فقرة وقد تم تحديد ثلاثة بدائل لكل موقف، وكانت البدائل التي وضعت امام كل فقرة من المقياس مندرجة (موافق بدرجة كبيرة و موافق و لا موافق) واعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وبعكسها تعطى الفقرات السلبية (١، ٢، ٣).

١-١- الصدق الظاهري (Face Validity) آراء الخبراء بفقرات المقياس ومن أجل التأكد من صدق اداة البحث فقد تم عرض الأداة على (١٠) من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وقد قبلت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٣%) ، وبذلك تكون المقياس من (٢٦) فقرة بعد ان تم اجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات على وفق رأي الخبراء.

١-٢- تمييز الفقرات: لغرض التحليل الاحصائي لفقرات مقياس ظاهرة العولمة ويجاد القوة التمييزية للفقرات، اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي والبالغ عددهم (٥٠٠) تدريسي، حددت الدرجة الكلية لكل استمارة ومن ثم رتبنا الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللذان يمثلان مجموعتين بأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976) وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٣٥) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢٧٠) استمارة ومن ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين الدرجات العليا والدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس ظاهرة العولمة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	2.72	0.451	2.53	0.501
2	2.84	0.371	1.84	0.535
3	2.39	0.856	2.21	0.684
4	2.53	0.501	1.70	0.794
5	2.58	0.496	1.77	0.782
6	2.54	0.500	2.30	0.589
7	2.54	0.500	2.36	0.606
8	2.41	0.495	1.74	0.722
9	2.70	0.587	2.29	0.762
10	2.67	0.621	1.96	0.679
11	2.85	0.357	1.50	0.502
12	2.59	0.495	2.20	0.700
13	2.53	0.501	1.68	0.581
14	2.40	0.492	1.49	0.502
15	2.33	0.623	2.19	0.671
16	2.33	0.790	1.50	0.502
17	2.29	0.790	1.64	0.749

3.805	0.838	2.08	0.617	2.42	18
8.815	0.609	1.71	0.633	2.38	19
17.370	0.529	1.55	0.487	2.62	20
10.089	0.493	1.41	0.621	2.10	21
10.529	0.455	1.71	0.458	2.30	22
6.381	0.530	1.47	0.611	1.92	23
4.186	0.476	1.93	0.539	2.19	24
2.857	0.497	1.57	0.566	1.76	25
6.427	0.501	1.53	0.808	2.06	26

١-٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. (Allen & Yan, 1979) لذا استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته. وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤٩٨) ما عدا الفقرات (٣-١٥) كانت غير دالة وحذفت من المقياس بصيغته النهائية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ظاهرة العولمة

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٦١٧	١٤	٠.٢١٦	١
٠.٥٢٥	١٦	٠.٦٠٧	٢
٠.٣٧٠	١٧	٠.٥٧٩	٤
٠.١٨٢	١٨	٠.٥٠٢	٥
٠.٣٤٥	١٩	٠.٣٠٦	٦
٠.٥٥٧	٢٠	٠.٢٧٥	٧
٠.٤١٨	٢١	٠.٣٢٨	٨
٠.٥٣٦	٢٢	٠.٢٧٣	٩
٠.٢٤٧	٢٣	٠.٤٦٤	١٠
٠.١٤١	٢٤	٠.٧١١	١١
٠.١٦٦	٢٥	٠.٣٩١	١٢
٠.٣٨٥	٢٦	٠.٥٣١	١٣

١-٤- الثبات Reliability:

أ) طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ إذ إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally, 1978) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الاحصائي تم استعملت معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٩٠) وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط دالاً احصائياً وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه اعتماداً على المعيار المطلق.

ب) طريقة اعادة الاختبار:

وهي أحد الطرائق للحصول على معامل الثبات وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها وبفاصل زمني مناسب، بهدف التأكد من استقرار المقياس (Marshall, 1992, p:104) وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس ظاهرة العولمة على عينة قوامها (٥٠) تدريسياً، تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة. وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) وهو معامل ارتباط دال احصائياً، ويمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

٢- مقياس انعكاسات ظاهرة العولمة:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (الحوالدة، ٢٠٠٣) وبهذا تكون مقياس انعكاسات ظاهرة العولمة من (٣٧) فقرة دتم تحديد ثلاثة بدائل لكل موقف وكانت البدائل التي وضعت أمام كل فقرة من المقياس متدرجة (موافق بدرجة كبيرة، موافق، لا أوافق) واعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً وبعكسها تعطى الفقرات السلبية (١، ٢، ٣).

٢-١- **الصدق الظاهري:** ويقصد به مدى انتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة ويعتمد الباحث في ذلك على المحكمين لذلك فإن العقبة الاساسية أمام الباحثة هنا هي اختيار الحكم المناسب الذي يهتم بالموضوع حتى لا يصل إلى نتائج مبنية على صدق زائف. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس انعكاسات ظاهرة العولمة عندما قامت بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والاخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لمجتمع البحث. وقد حصلت فقرات المقياس المكونة من (٣٧) فقرة نسبة اتفاق (٨٦%) وتم اجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات على وفق رأي بعض الخبراء.

٢-٢- **تحليل فقرات المقياس:** بهدف أعداد المقياس بشكله النهائي وبما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠٠) تدريسي وهي العينة نفسها التي تم تطبيق مقياس ظاهرة العولمة عليها لاستخراج قوته التمييزية استعملت الباحثة اسلوب العينتين المتطرفتين. إذ تم ترتيب استمارات المجيبين والبالغة (١٣٥)، استمارة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا الحاصلة على أعلى الدرجات وال (٢٧%) الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا والحاصلة على أقل الدرجات، وبذلك تم تحديد مجموعتين أكبر واقصى تباين ممكن. وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢٧٠) استمارة قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت الفقرة التي حصلت على قيمة تائية (١,٩٦٠) فأكثر فقرة مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس انعكاسات ظاهرة العولمة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.93	0.250	2.09	0.465	18.588
2	2.77	0.58	2.09	0.58	9.604
3	2.02	0.94	2.12	0.69	-1.023
4	2.90	0.29	1.96	0.45	20.295
5	2.87	0.48	1.87	0.64	14.527
6	2.99	0.12	2.10	0.47	21.228
7	2.94	0.23	2.18	0.38	19.655
8	3.00	0.10	2.16	0.51	19.000
9	3.00	0.10	2.11	0.60	17.021
10	3.00	0.10	2.07	0.25	43.313
11	2.94	0.23	2.01	0.35	25.352
12	2.99	0.21	2.99	0.50	21.770

5.188	0.57	1.96	0.85	2.42	13
16.572	0.34	1.87	0.46	2.69	14
7.094	0.66	2.04	0.36	2.61	15
13.018	0.51	2.00	0.43	2.76	16
5.154	0.69	1.95	0.74	2.40	17
12.965	0.54	1.80	0.60	2.71	18
14.756	0.64	2.01	0.29	2.90	19
9.831	0.61	2.14	0.54	2.84	20
8.067	0.63	2.18	0.57	2.77	21
22.690	0.46	2.05	0.12	2.99	22
24.510	0.38	1.99	0.23	2.94	23
27.881	0.44	1.73	0.23	2.94	24
22.002	0.53	1.82	0.25	2.93	25
20.972	0.59	1.92	0.01	3.00	26
11.121	0.35	2.01	0.61	2.69	27
12.832	0.29	1.96	0.60	2.70	28
9.389	0.34	2.13	0.48	2.61	29
14.863	0.51	1.99	0.39	2.81	30
13.282	0.39	2.02	0.45	2.71	31
27.905	0.34	1.87	0.27	2.92	32
16.246	0.33	2.13	0.37	2.83	33
13.939	0.35	2.01	0.45	2.70	34
12.858	0.44	2.09	0.42	2.77	35
16.566	0.34	2.13	0.36	2.84	36
14.749	0.43	2.07	0.39	2.81	37

٢-٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تُعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات لما تتمتع به من تجانس للفقرات في قياسها ثم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (Allen, 1979) وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤٩٨) ما عدا الفقرة رقم (٣) تم استبعادها والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس انعكاسات ظاهرة العولمة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.552	20	.593	1
.457	21	.485	2
.616	22	.646	4
.661	23	.571	5
.730	24	.560	6
.608	25	.553	7
.684	26	.584	8
.448	27	.604	9
.459	28	.756	10
.427	29	.723	11
.503	30	.601	12
.434	31	.274	13
.631	32	.561	14

.476	33	.371	15
.447	34	.538	16
.521	35	.326	17
.599	36	.604	18
.535	37	.496	19

٢-٤- الثبات طريقة ألفا كرونباخ: تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ إذ ان معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في اكثر المواقع. ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة سحبت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الاحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠,٩٣١) وظهر أن قيمة معامل الارتباط دالة احصائياً، وهو معامل ثبات عالٍ.

التطبيق النهائي للمقياسين:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المؤلفة من (٥٠٠) أستاذ وأستاذة في جامعة بغداد موزعين بحسب الجنس (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وإنساني) واللقب العلمي (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ).

الوسائل الاحصائية:

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، والاختبار التائي لعينة ومجتمع (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ وتحليل التباين الثلاثي واختبار شيفيه.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١) معرفة ظاهرة العولمة لدى اساتذة جامعة بغداد

الجدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي على مقياس ظاهرة العولمة

عدد افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
٥٠٠	٥٠.٦٤	٦.١٦٧	٤٨	٩.٥٧٢	دال

يتضح من الجدول (٨) على أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعند موازنتها بالمتوسط الفرضي وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة أشارت النتائج إلى أن أساتذة جامعة بغداد لديهم وعي بظاهرة العولمة.

٢) معرفة الفروق في ظاهرة العولمة بمكوناتها على وفق متغير.

أ- الاختصاص (علمي وإنساني) ب- اللقب العلمي (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) ج- متغير الجنس (ذكور وإناث). باستعمال تحليل التباين الثلاثي والجدول ذي الرقم (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق بين المتوسطات التي تعزى إلى متغير (الاختصاص، واللقب العلمي، والجنس)

الدالة الاحصائية	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	١٨.٣٦١	٤٥٧.٩٤٢	٣	١٣٧٣.٨٢٥	اللقب العلمي
غير دال	١.٠٤٨	٢٥.٥٨٢	١	٢٥.٥٨٢	التخصص
دال	١٩.٨٦١	٤٨٤.٧٩٠	١	٤٨٤.٧٩٠	الجنس
دال	٢.٦٧٤	٦٥.٢٦٩	٣	١٩٥.٨٠٨	التخصص-اللقب
دال	٢.٨١٦	٦٨.٧٣٠	٣	٢٠٦.١٦١	الجنس-اللقب
غير دال	٠.٣٩٨	٩٧٢٤	١	٩.٧٢٤	الجنس-التخصص
دال	١٦.٨٠١	٤١٠.١٠٦	٢	٨٢٠.٢١٢	الجنس-التخصص-اللقب
		٢٤.٤٠٩	٤٨٥	١١٨٣٨.٣٨١	الخطأ

لقد أظهرت النتائج في الجدول (٩) على أن هناك تفاعل بين التخصص، واللقب العلمي دال احصائياً وكذلك تفاعل بين الجنس، واللقب العلمي، والتفاعل بين الثلاثة دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) وهناك تفاعل غير دال احصائياً في التخصص، والتفاعل أيضاً غير دال بين الجنس، واللقب.

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ظاهرة العولمة لأفراد عينة الدراسة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والجدول (١٠) يوضح ذلك.
الجدول (١٠) الموازنات المزدوجة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

الدالة الاحصائية	الخطأ المعياري للفروق	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	المتوسط	الجنس
دال احصائياً	٠.٥٧٠	٢.٧٩١	٠.٣٧٦	٤٩.٠٢٧	ذكور
			٠.٤٢٨	٥١.٨١٨	إناث

أظهرت النتائج في الجدول (١٠) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، لصالح الإناث.

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير اللقب العلمي (مدرس ومساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ) باستعمال اختبار شيفيه الجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) الموازنة في درجات ظاهرة العولمة وفق متغير اللقب العلمي

الدالة الاحصائية	الخطأ المعياري	متوسط الفروق	اللقب العلمي
دال احصائياً	٠.٦٤٥	٣.٠٨	أستاذ-أستاذ مساعد
دال احصائياً	٠.٦٣٧	٣.٨٤	أستاذ-مدرس
دال احصائياً	٠.٧٢١	٢.٢٠	أستاذ-مدرس مساعد
دال احصائياً	٠.٥٦٠	٦.٩٢	أستاذ مساعد-مدرس
دال احصائياً	٠.٦٥٣	٥.٢٨	أستاذ مساعد-مدرس مساعد
غير دال احصائياً	٠.٦٤٦	١.٦٤	مدرس-مدرس مساعد

أظهرت النتائج في الجدول (١١) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في اللقب العلمي، لصالح الأستاذ المساعد موازنة بالمدرس والمدرس المساعد ولصالح الأستاذ المساعد موازنة مع المدرس والمدرس المساعد وغير دال احصائياً للمدرس موازنة مع المدرس المساعد.

٥) تعرّف ظاهرة العولمة عند أساتذة جامعة بغداد (عينة الدراسة) ، الجدول (١٢) يوضح ذلك الجدول (١٢) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي على مقياس انعكاسات ظاهرة العولمة

عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
٥٠٠	٨٥.٧٤	١١.٤٤٨	٧٢	٢٦.٨٣٤	دال

يتضح من الجدول (١٢) على أن هناك فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعند موازنتها بالمتوسط الفرضي، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة أشارت النتائج إلى أن هناك انعكاسات لظاهرة العولمة على أساتذة جامعة بغداد (عينة الدراسة).

٦) تعرّف الفروق في انعكاسات ظاهرة العولمة بمكوناتها وفق متغير (علمي وانساني) ب- اللقب العلمي (مدرس مساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ) ج- متغير الجنس (ذكور وإناث) . باستخدام تحليل التباين الثلاثي. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق بين المتوسطات التي تعزى الى متغير الاختصاص واللقب العلمي والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الاحصائية
اللقب العلمي	٤٤١١.١٥٢	٣	١٤٧٠.٣٨٤	١٧.٢٥١	دال
التخصص	٤٥٩١.٣٢٤	١	٤٥٩١.٣٢٤	٥٣.٨٦٦	دال
الجنس	١٤٥٧.١٢٨	١	١٤٥٧.١٢٨	١٧.٠٩٥	دال
التخصص-اللقب	٦٢٠٤.٠٦٣	٣	٢٠٦٨.٠٢١	٢٤.٢٦٢	دال
الجنس-اللقب	٢٠٦١.٧٠٠	٣	٦٨٧.٢٣٣	٨.٠٦٣	دال
الجنس-التخصص	٢.٠١٤	١	٢.٠١٤	٠.٠٢٤	غير دال
الجنس-التخصص-اللقب	٤٤٥.٤١٥	٢	٢٢٢.٧٠٨	٢.٦١٣	غير دال
الخطأ	٤١٣٣٩.٣٩٢	٤٨٥	٨٥.٢٣٦		

لقد أظهرت النتائج في الجدول (١٣) على أن هناك تفاعل بين التخصص واللقب العلمي دال إحصائياً التفاعل بين الجنس، والتخصص، واللقب العلمي غير دال إحصائياً أيضاً عند مستوى (0.05) .

٧) الموازنة في درجات انعكاسات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤) المقارنات المزدوجة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)

الجنس	المتوسط	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفروق	الدلالة الاحصائية
ذكور	٨٧.٥٥٣	٠.٧٠٣	٣.٤٠٩	١.٠٦٤	دال احصائياً
إناث	٨٤.١٤٤	٠.٧٩٩			

أظهرت النتائج في الجدول (١٤) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح الذكور.

٨) الموازنة في درجات انعكاسات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ) باستعمال اختبار شيفيه والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥) الموازنة في درجات انعكاسات ظاهرة العولمة وفق متغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
أستاذ-أستاذ مساعد	٤.٥٦ -	١.٢٠٥	دال احصائياً
أستاذ-مدرس	٤.٧٢	١.١٩٠	دال احصائياً
أستاذ-مدرس مساعد	٣.٤٢	١.٣٤٧	غير دال احصائياً
أستاذ مساعد-مدرس	٩.٢٨	١.٠٤٦	دال احصائياً
أستاذ مساعد-مدرس مساعد	٧.٩٩	١.٢٢١	دال احصائياً
مدرس-مدرس مساعد	١.٣٠ -	١.٢٠٧	غير دال احصائياً

أظهرت النتائج في الجدول (١٥) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في اللقب العلمي لصالح الأستاذ المساعد موازنة بالأستاذ وللأستاذ موازنة بالمدرس وغير دال للأستاذ موازنة بالمدرس المساعد ولصالح الأستاذ المساعد موازنة مع المدرس والمدرس المساعد وغير دال للمدرس موازنة مع المدرس المساعد.

٩) العلاقة بين العولمة ودرجات انعكاساتها على التعليم الجامعي

بعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين درجات ظاهرة العولمة ودرجات انعكاسات الظاهرة على التعليم الجامعي (0,195).
الجدول (١٦) معامل الارتباط بين درجات ظاهرة العولمة ودرجات انعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي (عينة الدراسة)

المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (٠.٠٥)
ظاهرة العولمة-انعكاسات ظاهرة العولمة	٠.١٩٥	٤.٤٣٧	دال

من نتيجة الجدول (١٦) بين لنا ان الارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة الدراسة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

١. فيما يخص التعرف على ظاهرة العولمة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة العولمة ويمكن أن يعلل ذلك بأن (عينة البحث) أساتذة جامعة بغداد يمتلكون وعياً عالياً بظاهرة العولمة وهذا يتفق مع دراسة الخوالدة (٢٠٠٣).
٢. لقد أظهرت النتائج في الجدول (٩) على أن هناك تفاعل بين التخصص، واللقب العلمي وبين الجنس، واللقب العلمي دال احصائياً، وهناك تفاعل غير دال احصائياً في حالة التخصص وبين الجنس، واللقب العلمي لعل ذلك يعود إلى انطلاق اعضاء هيئة التدريس ذوي اللقب العلمي، المختلف من مجتمع متكافئ وتكاد ثقافتهم تكون متقاربة إلى حد ما على الرغم من اختلافهم في اللقب العلمي، وكذلك لمتغير الجنس، والتخصص.
٣. وعند الموازنة في درجات ظاهرة العولمة لأفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) في الجدول (١٠) أشارت النتائج على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث وهذا يشير إلى أن لديهم وعياً عالياً واطلاعاً واسعاً على ظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة.

٤. أظهرت النتائج في الجدول (١١) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في اللقب العلمي في جميع تدرجات اللقب العلمي ماعدا الموازنة مع المدرس والمدرس المساعد كان غير دال احصائياً للمدرس موازنة مع المدرس المساعد. وهذا يوضح ان اللقب العلمي يؤثر بدرجة عالية على مستوى الوعي بظاهرة العولمة.
٥. أظهرت النتائج في الجدول (١٢) على أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في انعكاسات ظاهرة العولمة على أساتذة جامعة بغداد (عينة الدراسة) وأشارت النتائج إلى أن هناك انعكاسات لظاهرة العولمة على التعليم الجامعي في مجالاته الاكاديمية المختلفة.
٦. وأظهرت النتائج في الجدول (١٣) على أن هناك فروقات في انعكاسات ظاهرة العولمة بمكوناتها وكان هناك تفاعل بين متغيرات البحث ماعدا الفروق بين الجنس والتخصص والتفاعل بين الجنس والتخصص واللقب العلمي وهذا يوضح أن انعكاسات ظاهرة العولمة على اساتذة جامعة بغداد يتأثر بتدرج اللقب العلمي والتخصص والجنس.
٧. اشارت النتائج في الجدول (١٤) على أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في انعكاسات ظاهرة العولمة على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) والفروق لصالح الذكور قد يكون سبب ذلك الاطلاع على ابعاد انعكاسات ظاهرة العولمة بشكل أوسع.
٨. تبين من النتائج في الجدول (١٥) على أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في اللقب العلمي بحسب التدرجات الموضحة في الجدول وكان غير دال بالموازنة مع الأستاذ والمدرس المساعد وايضاً غير دال احصائياً للمدرس والمدرس المساعد وهذا يشير إلى أن أساتذة جامعة بغداد ذوي الالقاب العلمية المختلفة من مجتمع متكافئ وتكاد تكون ثقافتهم متقاربة إلى حد ما على الرغم من اختلافهم في الألقاب العلمية.
٩. تشير المعالجة الاحصائية في الجدول (١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية بين ظاهرة العولمة وانعكاسات ظاهرة العولمة. وهي علاقة ارتباطية دالة موجبة وهذا يعكس أن التعليم الجامعي باعتباره أعلى مراتب السلم التعليمي في اي بلد فأن اساتذة الجامعة والمتعلمين فيها اول من يستجيب في العالم لما يحدث من ثقافة وتقنية وغير ذلك بحسب موقعهم العلمي، والثقافي والاداري الذي يلهمهم لإدراك ما يحيط بهم في العالم من تطورات في المجالات المختلفة. ويعدّ التعليم الجامعي في اي من المجتمعات المرأة التي تعكس التطورات الهائلة في جوانب الحياة المختلفة سواء أكانت عقلية أم اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية أم ثقافية وتعليمية الخ من جوانب الحياة اليومية.

الاستنتاجات:

- ١- نستنتج من نتائج البحث الحالي أن اساتذة جامعة بغداد لديهم اطلاع ومعرفة واسعة على العولمة وانعكاساتها على المجتمع.
- ٢- إن انعكاسات ظاهرة العولمة على أساتذة جامعة بغداد يتأثر بتدرج اللقب العلمي والتخصص، والجنس.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:
- (١) ضرورة تضمين الخطط الدراسية في الدراسات العليا مساقات تتصل بالعولمة وانعكاساتها في الحياة، نظراً لما تمثله هذه الظاهرة من تأثير في مجمل حياة الأفراد وما يخرطون فيه من مؤسسات.
- (٢) توفير المناخ الملائم لانضباط العملية التعليمية وانطلاقها لتواكب العصر عن طريق تحديث عمليات الاتصال والادارة في المؤسسات التعليمية بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

٣) الافادة من تقنيات التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد مما يعطي فرصة أكبر للراغبين في التعلم علاوة على تحسين مستويات التدريس والتعليم.

المراجع:

- أبو عزور، محمد سعيد (٢٠٠٢) العولمة ماهيتها نشأتها اهدافها، دار البيارق، عمان.
حمدي، مصطفى (٢٠٠١) العولمة آثار ومتطلباتها، عالم الكتب، مصر.
الحوالدة، تيسير محمد احمد (٢٠٠٣) مستوى وعي اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
الطاهر، شفيق (١٩٩٩) العولمة واحتمالات المستقبل، مجلة دراسات، العدد الأول.
عبد الدائم، عبدالله (٢٠٠٠) الأفاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت.
عبدالله، عبد الخالق (١٩٩٩) العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، عالم الفكر، مجلد ٢٨ عدد ٢، الكويت، ص ٣٩-٩٤.
عربيات، سليمان (٢٠٠٦) استراتيجيات التعليم في ظل العولمة جامعة مؤته، عمان.
عمارة، بثينة حسنين (٢٠٠٠) العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري، القاهرة، دار الأمين، ط١.
المعقل، عبدالله بن سعود (٢٠٠٣) العولمة والمناهج الدراسية، مجلة المناهج، العدد الثالث.
محمد، صفوت قابيل (٢٠٠٠) الدول النامية والعولمة، القاهرة، الدار الجامعية.
ولندزمن، جواد (١٩٨٨) الشخصية السليمة ترجمة حمد الكربولي وموفق الحمداني، بغداد، جامعة بغداد كلية الآداب.
اليونسكو، يوندباس (١٩٩٦، أ) تعزيز دور المعلم في عالم متغير، وثيقة العمل الرئيسة للاجتماع الاقليمي التحضيري للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، ٨-١٠ نيسان، العين، الامارات.
Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). *Introduction to measurement theory*. Waveland Press.
Anastasia, A (1976). *Psychological testing*. New York: Macmillan.
Burbules, N. C., & Torres, C. A. (Eds.). (2000). *Globalization and education: Critical perspectives*. Psychology Press.
Gibbons M. (1998). A commonwealth perspective on the globalization of higher education. In Scott P. (eds.) *The globalization of higher education*. London: The Society for Research into Higher Education & Open University Press.
Marshall, G. N., Wortman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K., & Vickers Jr, R. R. (1992). Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality. *Journal of personality and social psychology*, 62(6), 1067-1074.
Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory*. New York: MaGaw-Hill Company
